

بسم الله الرحمن الرحيم

إلحاق مادح أهل الأهواء بهم إذا لم يرجع بعد التنبيه على الأخطاء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "مجموع الفتاوى" :

وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا لِلظَّنِّ بِهِمْ - وَادَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَالَهُمْ - عَرَفَ حَالَهُمْ فَإِنْ لَمْ يُبَايِنَهُمْ وَيُظْهِرْ لَهُمُ الْإِنْكَارَ وَإِلَّا أُلْحِقَ بِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُمْ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ لِكَلَامِهِمْ تَأْوِيلٌ يُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ رُءُوسِهِمْ وَأَيْمَتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ ذَكِيًّا فَإِنَّهُ يَعْرِفُ كَذِبَ نَفْسِهِ فِيمَا قَالَهُ.

سئل شيخنا العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في

"الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة" :

من خالف أصول الطريقة السلفية ممن هم حولنا، وناصر المناهج الأخرى؛ بأن مدح مؤسسيها ومفكريها، هل يجب نسبته إليهم ليحذره الناس، ولا يغتروا به وبمنهجه ؟ .

فأجاب سلمه الله:

من خالف منهج السلف، ومدح المناهج المخالفة لمنهج السلف، ومدح أهلها، فإنه يعتبر من أهل المخالفة، تجب دعوته ومناصحته، فإن رجع إلى الحق وإلا فإنه يُهجر ويُقاطع .

وما أظن أن في هذه البلاد التي نشأت على التوحيد ومنهج السلف من يفعل ذلك إن شاء الله ، ولكن قد يكون فيها من يحسن الظن ببعض أصحاب الاتجاهات المخالفة؛ وهو لا يعلم حقيقة ما هم عليه، فإذا بُيّن له الحق بطريقة سليمة، فإنه سيقبله - بإذن الله - .

وأوصى بعدم التسرع في الحكم على الناس، ورميهم بالمخالفة، وتنفيرهم .

كتبه

علي بن عبد العزيز موسى